أسلوبية المحادثة الأدبية وقوانين الخطاب في أدب أبي حيان التوحيدي(ت 420هـ)

▪ د. مقـران فصيـــح
كلية الآداب والعلوم الإنسانية و الاجتماعية
جامعة بـاجي مختـار -عنابة
fecih.mokrane@gmail.com

الملخَّـص:

يهدف البحث من خلال قراءة استقرائية استنباطية في المتون الأدبية النثرية القديمة، وهي – تحديدا – أبرز مؤلفات أبي حيان التوحيدي: " الإمتاع والمؤانسة، ومثالب الوزيرين، والإشارات الإلهية والأنفاس الروحانية "، إلى إبراز الأحكام والقوانين في صلب الخطاب والمحادثة الأدبيين ، كما تجلت في المدونة المذكورة في أعصر وصفت بالذهبية عند المؤرخين من العجم والعرب. كما أن الدراسة تتوسل بجملة صالحة من الأدوات الإجرائية النقدية المعاصرة، مقتبسة من مناهج غربية لسانية وتداولية و نصّانية، واجتماعية نفسية. والمعتبر في كل ذلك على الجملة أن الخطاب يتموضع على الأرجح وسطا بين" اللسان وبين الكلام" ، فياخذ منهما بطرف ملائم من حيث ارتباطهما باللغة مطلقا. و أما تصويريته فتتأتى من وفرة الوجوه البلاغية. وجملة القول إن الخطاب " نظام وموضوع " يتنازعه المحللون لسانيا واجتماعيا ونفسيا، والمنطلق في ذلك إشكالية محددة متجددة هي: قراءة التراث العربي في ضوء أسلوبيات تحليل الخطاب دونما تعسف ولا شطط في القول والحكم، مع وضعه الوضع الذي يقتضيه السياق المنتج له في الزمان والمكان والحال. والغاية عندنا المساهمة في تاصيل منهج تحليل خطاب عربي وتاسيسه بالاستقراء والاستنباط من صلب الخطاب الأدبي العربي نفسه.

الكلمات المفاتيح: التوحيدي – الأسلوبية – الخطاب – تحليل الخطاب- المحادثة الأبية – الأدب العربي.

Stylistique de la conversation littéraire et lois du discours dans l'œuvre d'Abu Hayyan Tawhidi

Résumé:

À travers des œuvres d'Abu Hayyan Tawhidi à l'instar de « El Imtaae wa el Mouaanassa »، « Mathalib El Wazirein » et « El Icharattes el Ilahia », nous tenterons dans cette contribution de mettre en lumières les lois du discours dans la conversation littéraire.

Ainsi، cette mise en lumière s'est appuyée sur des outils stylistiques contemporains fournis par des méthodes d'analyse d'ordre linguistique, pragmatique, textuel, social et psychologique.

Notre conviction part du fait que dans une perspective de renouveau et de renouvellement, l'héritage littéraire arabe est demandé à être soumis à des outils d'analyse contemporains qui doivent respecter ses spécificités et prendre en considération les données contextuelles et "contextualisantes" (lieu, le moment, etc.).

Mots clés: Abu Hayyan Tawhidi- stylistique- discours – lois du discours - la conversation littéraire – littérature arabe.

Stylistics of literary conversation laws of discourse in the work of Abu Hayyan Tawhidi

Abstract:

Through works of Abu Hayyan Tawhidi like "El Imtaae wa el Mouaanassa", "El Mathalib Wazirein" and "El Icharattes el Ilahia" we will try in this paper to put in lights the laws of speech in literary conversation. Thus، this highlighting relied on contemporary styling tools provided by linguistic analysis methods، pragmatic, textual, social and psychological. Share our conviction that the perspective of revival and renewal، Arabic literary heritage is requested to be submitted to contemporary analysis tools that must meet its specific characteristics and consider the contextual data and "contextualizing" (place, time, etc...).

Keywords: Abu Hayyan Tawhidi- stylistics- speech - speech laws - the literary talk - Arabic literature.

بين يدي المبحث:

يهدف هذا البحث في حدود دلالة العنوان، ومن خلال قراءة استقرائية استنباطية في المتون الأدبية النثرية القديمة؛ وهي – تحديدا – أبرز مؤلفات أبي حيان التوحيدي: "الإمتاع والمؤانسة، ومثالب الوزيرين، والإشارات الإلهية والأنفاس الروحانية"، إلى إبراز الأحكام والقوانين في صلب الخطاب والمحادثة الأدبيين، كما تجلت في المدونة المذكورة في أعصر وصفت بالذهبية عند المؤرخين من العجم والعرب. كما أن الدراسة تتوسّل بجملة صالحة من الأدوات الإجرائية النقدية المعاصرة، مقتبسة من مناهج غربية لسانية وتداولية ونصانية، واجتماعية نفسية، والمعتبر في كل ذلك على الجملة أن الخطاب يتموضع على الأرجح وسطا بين "اللسان والكلام" ؛ فيأخذ منهما بطرف ملائم من حيث ارتباطهما باللغة مطلقا.

وجملة القول إن الخطاب "نظام وموضوع" يتنازعه المحلّلون لسانيا واجتماعيا ونفسيا، والمنطلق في ذلك إشكالية محددة متجددة هي: قراءة التراث العربي من منظار تحليل الخطاب دونما تعسّف ولا شطط في القول والحكم، مع وضعه الوضع الذي يقتضيه السياق المنتج له في الزمان والمكان والحال. و غاية الغايات عندنا المساهمة في تأصيل منهج تحليل خطاب عربي وتأسيسه بالاستقراء والاستنتاج والاستنباط من صلب الخطاب الأدبي العربي نفسه.

1- مفهوم الخطاب:

هو اصطلاح محدث متداول في العلوم اللسانية والإنسانية والاجتماعية، متعدّد المفاهيم والأصول الفكرية، بحسب اختلاف المذاهب والمدارس والحقول المعرفية إلى الحد الذي جعل "أوليفيي روبول" (محلل

فرنسي مفكّر) يصفه بالادّعاء الفارغ من كل العلوم، وقد أجمل حدوده الأساسية في ثلاثة[1]:

أ – المعنى الشائع:

« مجموع منسجم من الجمل المنطوقة جماهيريا من طرف نفس الشخص عن موضوع معطى، ومثال ذلك خطاب انتخابي... وقد يعني عن طريق التوسع نصا مكتوبا، ومثاله خطاب استقبالي»[2].

ب – المعنى اللساني المختزل:

« يعتبر الخطاب متوالية من الجمل المشكلة لرسالة لها بداية وانغلاق[3]؛ إنه إذا وحدة لسانية تساوي الجملة أو تفوقها.

ج – المعنى اللساني الموسع:

« تأخذ اللسانيات المصطلح بمعنى أكثر اتساعا، إنها تقصد بالخطاب مجموع الخطابات المرسلة من طرف نفس الفرد أو نفس الجماعة الاجتماعية، والتي تعرض طبائع لسانية مشتركة... مثل: الخطاب الإشهاري بين الحربين، وخطاب حزب معين في انتخابات معينة... وبهذا المعنى ؛ الخطاب اصطلاح جماعي».

د – بماذا تتحدّد وحدة الخطاب؟:

إن وحدة الخطاب كما يرى جل محللي الخطابات تتحدّد بشيئين:

– الأول: الموضوع؛ وهو خارجي ومتغير ومتعدّد ومتجدّد.

– الثاني: النظام؛ وهو داخلي[4].

كما أن للنظام أنماطا مختلفة أوجزها "روبول"[5] في:

1 – تنظيم تركيبي.

2 – تنظيم منطقي.

3– تنظيم بلاغي.

لكن أبرز الثلاثة التنظيم البلاغي- باعتبار البلاغة علم الخطاب – وبه يهدف الخطاب إلى الإقناع من طرق ثلاث، وهي تحديدا:

- التأثير.
- الحجاج.
- الإغواء (الإغراء والاستمالة والإقناع / الخطابة).

ومجمل القول؛ فالخطاب بحسب المعنى الثالث – بين بين – حيث يتموضع وسطا بين اللسان والكلام؛ بمعنى أنه يأخذ منهما بطرف، في ارتباطهما باللغة التي هي شيء ثالث، وهما كما يأتي:

أ – فيه شيء من اللسان الذي هو نتاج الجماعة اللسانية.

ب– فيه شيء من الكلام الذي هو فعل الفرد عند الاستعمال.

2 – المفارقة بين المحادثة والحوار:

المحادثة: ترجمة لمصطلح... Conversation

المحاورة: ترجمة لمصطلح... Dialogue

أ – **الحوار:** لفظ يدل في الأصل على تبادل الكلام (القول) بين شخصين، وفي العمل الأدبي لا يدل على الكلام المتبادل بين المتحاورين؛ بل يدل على مجموع المحاورات بين الأشخاص[6].

وفي المرجع نفسه (أُودي لومُنيي 2002م) يرد تأصيلٌ للفظ: الحوار –حياة الكلمة – فهو من أصل إغريقي (Dialogos) مركب من مقطعين، الأول:Dia ويعني اثنان، والثاني: logos ويعني الخطاب[7].

كما أن للحوار مستويين:

- **الأول:** حين يكون الحوار مكوِّنا من مكونات العمل الأدبي (كالمسرحية خاصة).
- **الثاني:** حين يكون نوعا أدبيا قائما بذاته، مستقلا؛ كالحوار الفلسفي

والحوار الفكري والسياسي...إلخ.

ب – بين الحديث والمقال:

المقال ترجمة لمصطلح (L'essai)، وهو « نوع من أنواع الحجاج المكتوب نثرا، انعكاس للعالم الحقيقي من غير تخييل، متنوع باعتبار الموضوع، كالمقال الذهني والفني والاجتماعي والسياسي... وهو نوعان: الأول خاص بموضوع واحد. والثاني متعدد الموضوعات يعالج أسئلة متعددة»[8].

– مثال الأول: كتاب أصل اللغات، لجان جاك روسو.

– ومثال الثاني: كتاب مقالات نقدية، لرولان بارث.

3 – المستخلص في أحكام المحادثة وقوانين الخطاب[9]:

أ– أحكام المحادثة:

– **الكمية:** هي القدر اللازمة من المعلومات بين متخاطبين أو أكثر.

– **الصدق:** فرض على المتكلم، وهو تجنب الكذب والمواربة والتدليس.

– **المناسبة:** مطابقة الكلام (الخطاب) لمقتضى الموضوع والحال (المقام).

– **البيان:** الإفصاح مع الإيجاز دون غموض ولا إبهام.

ب – قوانين الخطاب:

– **مبدأ المشاركة:** أساس ربط الاتصال [غاية أولى] وتواصل النشاط الكلامي [غاية ثانية].

– **قانون الإفادة:** أساس القوانين الأخرى؛ لأن جدوى الخطاب رهن تحقيق الإفادة لدى المستمع / القارئ (المتلقي عامة)، ولا بد أن تظهر في النتائج العملية.

– **قانون الصدق:** الأصل في الكلام أن يصدق المنشئ له ويعتقد ذلك في نفسه، لكنه قد يخرج إلى الكذب والمخادعة والتضليل، غير أنّ السياق كفيل بتمييز الكذب من الصدق. وفوق ذلك ليس الصدق شرطا في الخطاب.

– **قانون الإخبارية:** يحيل على الوظيفة الإخبارية التي هي أهم وظائف التواصل اللغوي؛ لأن المتكلم يرغب دوما في توصيل الفكر وتجسيده عن قصد إبلاغي للآخر (سواء أكان حقيقيا أم متخيلا)؛ حيث ينسحب هذا القانون على أفعال الكلام، وعلى السلوكات (الأفعال) غير اللغوية كالإيماءات والإشارات.

– **قانون الشمول:** على منشئ الخطاب (المتكلم) أن يقدّم أكبر عدد من المعلومات بهدف الإحاطة بحاجات المتلقي، من دون زيادة على الحاجة المطلوبة (حاجة المتلقي موصوفة أو مقدرة)؛ أي المطابقة بين مقدار الكلام ومقدار الحاجة إلى الكلام. ويظهر ذلك بوضوح في تحليل الخطاب البيداغوجي.

ج– بين نحو الجملة ولسانيات الخطاب:

يذهب اللغوي المعاصر أحمد المتوكل (المغرب الأقصى 1982م) إلى تقسيم النشاط اللغوي العربي القديم إلى:

1– لسانيات الخطاب (كما في البلاغة والنقد والتفسير).

2– لسانيات الجملة (كما في النحو والبلاغة)[10].

وينحو بعده مواطنه محمد خطابي – في لسانيات النص– إلى استنباط جملة من الضوابط بها يكون النص/الخطاب متناسقا منسجما، نوجز القول فيها كما يأتي (الجرجاني والسّكاكي):

1 – مراعاة مواطن الفصل والوصل:

بمعنى أوضح؛ العلم بمواقع العطف وتركه في تشكيل البنية الصغرى

وعلاقتها بأختها في سياق الخطاب العام (النص الكلي) وله أسس نذكر منها:

أ – **الأساس النّحوي**، ومنه:

– امتناع الواو بين الوصف والموصوف.

– امتناع عطف جملة محلية على أخرى غير محلية.

– مراعاة الأصل في العطف وهو المفرد.

– الأسماء الواصفة والمؤكدة تقتضي ترك الرابط (كالواو وغيرها).

– ما يترك في الأصل يترك في الفرع (الجملة وما في حكمها).

ب – **المبادئ المعنوية**، ومنها:

– معنى الجمع بين الشريكين – النظيرين.

– النظير والشبه والنقيض.

–التضامّ النفسي؛ أي الذاتي / العقلي؛ موضوعي.

ج – القياس على الشرط والجزاء؛ أي العطف بين جملتين بينهما فاصل حملا على الشرط والجزاء.

2 – تحديد مواطن الفصل (ترك الوصل):

– الفصل: ترك العطف في المواطن الآتية:

أ – التأكيد: يعد من أهم وسائل تماسك الخطاب، والرابط معنوي بين الجملة المؤكدة (بكسر الكاف) والجملة المؤكدة (بفتح الكاف).

ب – صيغة الخطاب: التماثل في الصيغة يقتضي الوصل، بينما التّخالف بينهما يؤدي إلى الفصل، وهذا رسمها:

– بين الخبر والحكاية..... فصل

– بين الحكاية والخبر..... فصل

– بين الخبر والخبر..... وصل

– بين الحكاية والحكاية..... وصل[11].

ج – الجواب الظاهر عن سؤال مقدر: والمثال عند الجرجاني – كما نقله محمد خطابي[12].

" زعم العواذل أنني في غمرة ** صدقوا، ولكن غمرتي لا تنجلي"

أما التعليق: فلمّا حكى عن العواذل قولهم: هو في غمرة وكان ذلك مما يحرك السامع لأن يسأله فيقول: ما قولكم في ذلك وما جوابك عنه؟ [وهنا تحديدا تقدير السؤال] أخرج الكلام مخرجه... ولو عطف لما كان كلامه كلام مجيب[13].

لكن السكاكي يرى مقام الفصل (العطف) عند التوافق:

– بين الخبر والخبر.

– بين الطلب والطلب.

– بين الخبر وطلب تضمن الخبر.

– بين الطلب وخبر تضمن الطلب.

إن الخلاف بين السكاكي والجرجاني في الاصطلاح؛ لأن الحكاية اصطلاح الجرجاني، بينما الطلب اصطلاح السّكاكي(ت.606هـ) في كتابه "مفتاح العلوم".

4 – من قوانين الخطاب عند التوحيدي:

– التّمام للمحسوس والكمال للمعقول:

اللفظ محسوس لأنه أثر سمعي أصلا – سواء أكان ملفوظا أو مرسوما–مدرك بالسمع أو بالبصر على خلاف المعنى فهو معقول، وهو صورة ذهنية مدركة بإعمال العقل ولهذا كله " تمام اللفظ لتمام المعنى".

– روى التوحيدي عن أبي سليمان المنطقي قوله: « التمام أليق بالمحسوسات والكمال أليق بالأشياء المعقولة»، ثم قال موضحا: « وليست هذه الفتيا مني جازمة، ولا عن العرب مروية، ولكن إذا لحظنا المعاني مختلفة طلبنا لها

أسماء مختلفة ليكون ذلك معونة لنا في تحديد الأشياء...»[14].

- **أما عن طرق تحديد الأشياء فثلاثة:**

وصفها أيضا بالقول: «... من طريق الإقناع الكاف للجدل والتهمة، أو من طريق البرهان القاطع بالحجة الرافع للشبهة، أو من طريق التقليد الجاري على السنن والعادة»[15].

- التمثيل اللفظي: "التّمام والكمال":

قال أبو سليمان كما حدّث عنه التوحيدي رواية: « ولهذا إذا قيل ما أتم قامته! كان أحسن، وإذا قيل ما أكمل نفسه! كان أجمل»[16].

بهذا يصح القول في تصورنا – دون تردد – إن التّمام وصف للمحسوس المجرد المشهود، كما أن شبه الكمال وصف للخفي المعقول ولذلك اختص الكمال بالله وحده وهو خفي عن إدراك المخلوق.

كما يقال قياسا على ما سبق: كمال العقل وكمال الروح، كما يقال تمام القول وتمام العمل وتمام البناء.

- **الغاية من المحادثة بضمير "الكاف":**

كان أبو حيان – عند أول اللقاء بالوزير – قد استأذنه في "كاف الخطاب" و"تاء المواجهة"، وما كان من الوزير إلا أن أجاب طلبه حتى جرى الحديث بكل شجونه وفنونه في مجلس الوزير في كل ليالي الإمتاع والمؤانسة على غير العادة الجارية في مجالس الوزراء والأمراء على عهد أبي حيان في القرن الرابع الهجري، بل على أحكام موصوفة وقواعد مخصوصة.

- **ذكر العلة في المخاطبة بالكاف:**

يقول التوحيدي (والخطاب إلى صديقه المهندس نديم الوزير ابن سعدان نفسه) في الرسالة الثانية التي خص بها الوزير: « وأما الرسالة الثانية فهي التي كانت هذه الأيام بعد استئذاني إياه في المخاطبة بالكاف»[17]؛

والغاية من ذلك كله في نص القول: «... حتى يجري الكلام على سنن الاسترسال، ولا يعثر في طريق الكتابة بما يزاحم عليه من اللفظ واللفظ...»[18].

وتفصيل الغاية من "كاف الخطاب" في مفتتح الليلة الأولى: يقول التوحيدي عن أحكام المحادثة: « قلت يؤذن لي في كاف المخاطبة وتاء المواجهة – والغاية هنا– حتى أتخلص من مزاحمة الكناية ومضايقة التعريض، وأركب جدد القول من غير تقية ولا تحاش ولا مواربة ولا انحياش»[19].

5 – وظائف الكلام مقاصده:

– كلام الجد وكلام الهزل:

قال أبو الفتح (وهو ابن العميد) لابن فارس: « لمَ قال الجاحظ: فإن الكلام قد يكون في لفظ الجد معناه الهزل، كما يكون في لفظ الهزل ومعناه الجد؟ فلم يقل شيئا! فقال أبو الفتح: هو أن إفراز الجد من الهزل، وتمييز الهزل من الجد حتى لا يؤتى بهذا في هذا، ولا بهذا في هذا المنوع من الخطر على المتكلم البليغ، والقائل البين...»[20].

ومجمل القول في الترسيمة الآتية:

– الكلام:ـــــــــ اللفظ المفيد

ـــــــــ لفظ الجد ـــــــــ والمعنى هزل

ـــــــــ لفظ الهزل ـــــــــ والمعنى جد.

– البيان والبلاغة: صفتان للمتكلم والكلام:

ثم يصل ابن فارس الكلام بعضه ببعض فيقول: « ولما كان البيان لا يكون بيانا، والبلاغة لا تصير بلاغة إلا بأن يكون المتكلم آخذا في كل وادٍ، قادحا بكل زنادٍ، مستظهرا بكل عتاد، وجب أن يدخل الهزل في الجد إمتاعا

واستمتاعا، ويدخل الجد امتدادا واتساعا»[21].

- تداخل الجد والهزل لغاية بين المتكلم والسامع:

هناك غايتان:

الأولى: الإمتاع والاستمتاع ـــــــ هزل في جد.

الثانية: الامتداد والاتساع ـــــــ جد في هزل.

- أما الوظائف التي هي مقاصد فهي:

1 - الإفادة: قانون الإفادة والاستفادة.

2 - تحسين الإفادة: بطرق معلومة؛ تنوع الأساليب.

- لكن السؤال المشروع، بماذا يكون التحسين؟

والجواب في نص قوله: « .. ثم التحسين تارة يكون بمعاني التوكيد، وتارة بمعاني الحذف، وتارة يكون بوزن اللفظ وبتعديل الوزن، وبتسهيل المطالع، وتبديل المقاطع»[22].

ومجمل القول في وسائل التحسين كما يأتي:

1 - معاني التوكيد: لفظي ودلالي.

2 - معاني الحذف: الكلمة والجملة؛ التقدير الإضمار.

3 - وزن اللفظ: شعرا ونثرا.

4 - تعديل الوزن: عدول عن الأصل واتساع.

5- تسهيل المطالع: مراعاة فواتح الكلام؛ براعة الاستهلال.

6 - تبديل المقاطع: ومرجع ذلك إلى تبديل المعاني.

- أما عن المتكلم المبين فهو الموصوف بثلاث على الترتيب:

1 - الأخذ في كل واد ـــــــ الوادي.

2 - القدح بكل زناد ـــــــ الزناد.

3 - المستظهر بكل عتاد ـــــــ العتاد.

6 – الألفاظ والحدود والدلالات:

أ – الحادث والحديث والمحدث:

لقد سئل التوحيدي – أيضا – عن الألفاظ المشتقة المذكورة، حيث قال له الوزير: « قد مر في كلامك شيء يجب البحث عنه، ما الفرق بين الحادث والمحدث والحديث؟ فقال: ... فكان من الجواب أن الحادث ما يلحظ نفسه، والمحدث ما يلحظ مع تعلق بالذي كان عنه محدثا، والحديث كالمتوسط بينهما مع تعلق بالزمان ومن كان منه (الإشارة هنا إلى منشئ الحديث)»[23].

إن الطريف في الفروق اللغوية عنده أن الحادث فاعل من حدث، والمحدث مفعل من أحدث، وبينهما الحديث فعيل؛ المحدث به في زمن محدد زمن شخص معلوم.

وشرط الحديث شيئان:

1 – التعلق بالزمان (اقتضاء الظرف).

2 – التعلق بالمنشئ (اقتضاء الفاعل).

لذلك أردف "أبوحيان" قائلا: « فإذا قيل لإنسان حدّث يا هذا؛ فكأنه قيل له: صل شيئا بالزمان يكون به في الحال، لا تقدم له من قبل»[24].

ب – فوائد الحديث من جنس دوافعه:

أحضر التوحيدي – للتدليل على فوائد الحديث – صحيفة مكتوبة بين يدي الوزير؛ ثم قال: « ثم رجعت فقلت ولفوائد ما صنف أبو زيد (ابن سهل البلخي) رسالة لطيفة الحجم في المنظر، شريفة الفوائد في المخبر، تجمع أصناف ما يقتبس من العلم والحكمة والتجربة في الأخبار والأحاديث وقد أحصاها واستقصاها، وأفاد بها»[25].

والفوائد الجلية في ما يسوقه من شواهد على تجارب الأمراء والشعراء معزوة إلى أصحابها.

ج – سوْق الشواهد من تجارب الأمراء والشعراء:

1 – رواية قول عبد الملك بن مروان: " قد قضيت الوطر من كل شيئ إلا من محادثة الإخوان في الليالي الزهر على التلال العفر".

2 – رواية قول عمر بن عبد العزيز: "... إن في المحادثة تلقيحا للعقول، وترويحا للقلب، وتسريحا للهم وتنقيحا للأدب". وعلق التوحيدي على القول بأن ابن عبد العزيز كان يدفع ثمن المحادثة من بيت المال؛ والرواية مفصلة في الإمتاع والمؤانسة[26].

3 –رواية قول ابن الرومي في مرضه الذي قضى فيه، عن السيرافي عن ابن السراج:

" ولقد سئمت مآربي ** فكأن أطيبها خبيث

إلا الحديث فإنـــّـه ** مثل اسمه أبدا حديث"[27]

4 – رأي أبي حيان في جدوى المحادثة:

« ... وهذا أيضا حق وصواب لأن النفس تمل كما أن البدن يكل، وكما البدن إذا كل طلب الراحة، كذلك النفس إذا ملت طلبت الرَوح، وكما لا بد للبدن أن يستمد ويستفيد بالجمام الذاهب بالحركة الجالبة للنصب والضجر، كذلك لا بد للنفس من أن تطلب الروح عند تكاثف الملل الداعي إلى الحرج»[28].

أما مستخلص الفوائد من الشواهد فهو:

- حاجة النفس إلى الجديد.
- الحاجة إلى التجديد فيه.
- تلقيح العقول بالإخبار.
- الترويح للقلب والنفس والروح.
- تسريح الهم: ما تراكم في الذهن والقلب.

- تنقيح الأدب: أدب العلم والمعرفة والخلق والسلوك.

عند هذا من ذكر الفوائد يكون المقال قد انتهى، ولكن موضوع المحادثة سيظل محتاجا إلى مزيد النظر المعمّق من زويا أخرى بمقربات شتى متروكة للباحثين في قابل الأيام.

المراجع والهوامش:

([1]) أوليفيي روبول، لغة التربية: تحليل الخطاب البيداغوجي، ترجمة عمر أوكان، أفريقيا الشرق، المغرب، 2002م، ص: 41 ، 42.

([2]) م، ن: هامش 1، ص42.

([3]) ديبوا، معجم اللسانيات ،1973م.

([4]) ديكْرو وتودوروف، المعجم الموسوعي لعلوم اللغة، ص377.

([5]) م، ن، ص : 42 .

([6]) Aude lemeunier, L'essai, Le Dialogue, L apologue, Hatier, paris, 2002, p6.

([7]) Ibid, p 17. (النص من ترجمتنا بتصرف)

([8]) Ibid, p 5. (النص من ترجمتنا بتصرف)

([9]) مراجع الاستخلاص(مترجمة و أجنبية):

1- دومينيك مانغينو، المصطلحات المفاتيح في تحليل الخطاب، ترجمة محمد يحياتن، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 2005م.

2- فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، ترجمة سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، بيروت، لبنان، 1986م.

3- سارة ميلز sara mills، الخطاب، ترجمة يوسف بغول، منشورات مخبر الترجمة في الأدب واللسانيات. قسنطينة 2004م.

4 – دومينيك مانغينو، مدخل إلى مناهج تحليل الخطاب (بالفرنسية):

- Dominique Maingueneau, initiation aux methodes de analise du discours, classique hachette France, 1979.

([10]) محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1،1991م، ص: 95 ، 97 ، (وما بعدهما).

([11]) م، ن، ص: 108 ، 109.

([12]) م، ن، ص: 109. (التعليق منقول عن عبد القاهر الجرجاني ، في الصفحة نفسها) .

([13]) دلائل الإعجاز في علم المعاني، ص: 187.

([14]) الإمتاع والمؤانسة، تحقيق ونشر أحمد أمين وأحمد الزين، المكتبة العصرية، بيروت (د. ت)، ج3 ، ص: 135 ، 136.

([15]) م، ن، ج3، ص: 136.

([16]) م، ن، ج3 ، ص: 136.

([17]) الإمتاع والمؤانسة ، ج3، ص: 210 ، 211.

([18]) م، ن، ج3، ص: 210 ، 211.

([19]) م، ن، ج1، ص: 31 .

([20]) التوحيدي، مثالب الوزيرين، تحقيق إبراهيم الكيلاني ، دار الفكر، بدمشق، سوريا ، ط 2، 1998م ــ 1418هـ، ص: 290.

([21]) م، ن، ص: 290.

([22]) م، ن، ص: 291.

([23]) الإمتاع و المؤانسة، ج1، ص: 25.

([24]) م، ن، ج1، ص: 25 ،26.

([25]) م، ن، ج1 ، ص: 26.

([26]) م ، ن، ج1، ص: 26.

([27]) م، ن، ج1، ص: 27.

([28]) م، ن، ج1، ص: 27 و 28.